بينهما كلمات غريبة عن المادة مثل الراجحة، الرافلة، الراصدة، الراكدة... الخ).

معنى هذا، أن القالي قد أخلّ بعمق المنهج الذي اتخذه لكتابه، وذلك حين فصل بين الكلمة الدالة على الصوت حيث وضعها في باب الأوشاب، وسائر تقاليبها، لأن تلك التقاليب ليس فيها دلالة صوتية. ف (صفق) التي تفيد معنى الضرب مع التصويت، ستفصل عن (قفص) التي لا تفيد هذا المعنى. وفصل أيضًا بين هذه الكلمة الصوتية وسائر مشتقاتها الأخرى للسبب عينه. وقد حصل هذا بالفعل في معجم البارع. نسوق على ذلك مثالين:

المثل الأول: ذكر في باب الأوشاب (القطقطة) وقال: إنها تعني صوت القطّة. أما سائر مشتقات المادة ومعانيها فقد ذكرها في باب الرباعي حيث قال: القطقطة: اسم القطقط: المطر الضعيف، وصغار البَرَد. التقطقط: الذهاب في الأرض.

المثل الثاني: ذكر في الباب نفسه كلمة (قضقض) التي هي حكاية لصوت. ثم ذكر في الرباعي هذه المادة بالمعنى نفسه مع إضافة معان جديدة: يقضقض: يصوت. القضقضة: كسر العظام والأعضاء. القضقاض: من الأسد. الحطّام.

٣ ـ من الملاحظات التي تتناول صميم المنهج وتدل على بعده من الدقة والأحكام، ما نراه في سائر أبواب الرباعي وهو لم يراع في ترتيب الكلمات الرباعية أكثر من حرفين. فيذكر مثلًا في باب (الغين والراء... الكلمات التالية): « طرغم، غطرم، غرغر، رغرغ،